عكس المشتهى وضد المراد
لنا كل يوم رنة خلف ذاهب ومستهلك بين الورا والنوايب
وتامل من وصل المنى عين صادق وتأمن من وعد الردا عين كاذب
نزايغ اذا ما شيك احمض بغصة واقدامنا ما بين شوك العقارب
نعم انها الدنيا سمام لطاعم وخوف لمطلوب وهم لطالب
وانا لنهواها مع الغدر والقلى ونمدحها مع علمنا بالمعايب
اى مطمئن لم يزعج اى قاطن لم يخرج قرب الرحيل لنا مسرج
وما جرا على الاقران انموذج ناهجب ممن لا في ثوب الصبا عجب بمرطه
شرط المقام للرحيل وقد تقاضا بشرطه اما لك عبرة في ترفع
الرمال وخطه اما ترا رقوم المنايا مكتوبه بخطه اما عرب
المسطور بشكل المرض ونقطه هلا تصورت للعاصي اخذ ماله
على رغمه ومن اضل فرطه يامن قد قاده الهوا بلا زمام
لو اقبلت منثور العقل لم تتجرع مره لو وليت قدرت ان
الزلل يخفا عن الخلق الا يعلم من خلق صورت انه قد عفى عنك
فاين الحيا مما جنيتم شعر
هب البعث لم تاتنا رسله وجاحمة النار لم تضرم
اليس من الواجب المستحق حيا العبد من المنعم
اقل نعمه ان اوسع عرصه الوجود لئلا يضيق نفس النفس
بالحصر واجرا بخار الهوا في جو الفضا بقبتيم ثكا بيل الخيشيم
فيصل بالعدل الى ادوات الذوات واعجب للغافلين
عن هذا المنعم بما ذا اشتغلوا اجهلا بوجوده فهو اوضح من
ضحى او ميلا الى الدنيا فهي اغدر من ان يتمنا م اسلمت

فتنت

١٩٤

فتنت وان انلت اهلكت وقع نحل على لينوفر فوق ميتته الورق
ففاحت ريحه فاقام فلما تقبض الورق وغاص هلك العاشق اخواني
اياكم والذنوب فانها ذلت عن زاسجدوا ابوا خرجت مقطع اشكن
لولا التلطف وتلقن كان العجب اشتاق ادم الى نفض الحنا فنب جاه
جبريل فسلم عليه فبكى وبكى جبريل ثم قال يا ادم ما يبكيك قال كيف
لا ابكي وقد حولني ربي من دار النعم الى دار البؤس واعجب
لمجي جبريل زايرا للمريض المبا
اه لبرق لمعا ماذ اتقلبي صنعا ايقظ منى الغرام مشتهها ما موجعا
فبت من انماطه اسكب دمعي دفعا يا برق اما تريني للضنى موضعا
في غنى اربع اكرم بهن اربعا يا ناظرا اقسم من بعد النوا لا هجعا
كم من فاز قهم على الرقاد اربعا كم كبد قطعها بين الحبيب وطعا
حمل وجدى جلدي اكثر ما وسعا حرج ادم يوم الكعبة فلما
وصل طاف اسبوعا فما اتمه حتى خاض في دموعه
دموع عيني من جلب بينهم تشبه اللؤلؤ وهي لؤلؤ
فشمت به ابليس حين نزل وما علم ان نزوله الى دار التعب صعود
وان نزول الغائص خلف الدر صعود رأ التعب في بد ابيته
طينا قد صلصل وبدرأ قد عفن ونسي انه ستظهر في
طاقاته فروع تبلغ فتلقى وبلك يا ابليس ما جرا على ادم هو
المراد من وجوده لو لم يذنبوا حاقدح ارب كثره فسلم
الي مر تعيش ولولا عليل الشوق او لوعة الاسى لما خلقت واعين وجفون
لا هو لئك باجهم قولي اهبط منها فلك خلقتها وانما اخرجت
الى مزرعة فاذا حصدة فعد ان قيل لك مرة اهبطوا

Copyright © King Saud University